شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري [478] [ ] والله خلقكم وما تعملون [ ] ح [5557]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 4 4 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بهديه واستنى بسنته الى يوم الدين وبعد

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون ان كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش

يغزي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم ومسخرات بامره الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر يعني هناك خلق وهناك امر

لقوله الا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ايمان بالله وجهاد مع الرسول في سبيله

وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلاة وايتاء الزكاة فجعل ذلك كله عملا

حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا ايوب وعن ابي قلابة والقاسم التميمي عن زاد قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء الجرمي والاشعري وكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل بني تيم الله

كانه من الموالي يعني احمر فدعاه اليه فقال الرجل اني رأيته يأكل شيئا فقذرته فحلفت لا اكله تقال هلم فلاحدثك هلم فلا احدثك قال احدثك عفوا عن زلك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله

قال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فوتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس داود

غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده وما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه

والله لا نفزع ابدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست ان احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير

خير منه ويتحللتها شرح هذا الحديث يقول زادا كان بين هذا الحي جرم وبين الاشعريين ود واخاء. يعني كان بينهم توادد فكنا عند ابي موسى الاشعري يعني زهد ممن معه

فقرب اليه الطعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي احمر كانه ليس بعربي فدعاه اليه فقال الرجل اني رأيته يأكل شيئا فقذرته

يعني ابو موسى بيقول للرجل تعال كل قل ماذا دجاج فقال اني رأيته يأكل شيئا فقذرته كان رأى الدجاج ياكل اشياء سيئة يعني قد تكون عزرا قد تكون اي شيء فقذرته

لكن ظننا اني رأيته يأكل شيئا فخسرته فحلفت لا اكله يعني مرة الدجاجة بتاكل شيء تأكل شيئا يعني ليس بطيب فحلفت باكل الدجاج ده طول حياتي هذا يقول لابي موسى. فقال ابو موسى هلم فلا احدثك عن ذاك

يعني نحدسك عن لاجل يمينك الذي حلفته اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله يعني انا زهبت انا ومجموعة من قبيلتي الاشعريين ليس الاشعري المبتدعة

هؤلاء موضوعهم اخر موسى اتيت انا ونفر من الاشعريين الى النبي صلى الله عليه وسلم نستحمله. ما معنى نستحمله انطلب منه ان ياتينا بناقة بابل او بخيول نركب عليها تحملنا للجهاد في سبيل الله

هذا معنى نستحمله نطلب منه ان يحملنا يعني نطلب منه فرسان خيول ومنه ابل تحملنا للذهاب لماذا للغزو في سبيل الله فهذا المعنى نستعمله قال لا والله قال والله لا احملكم

ما عندي وما عندي ما احملكم ما عندي شيء يعني تركبون عليه كي تذهبون للغزوة فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسأل عنا اتاه ابل فسأل عنا فقال اين الاشعريون

فامر لنا بخمس زوج غول الزرع خمس من الابل خذ الذرة ثم انطلقنا الغرة من الغرة التي في الجبهة يعني ثم انطلقنا فلما انطلقنا يعني حملنا وانطلقنا قلنا ما صنعنا حلف الرسول صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا
يعني هل نسي اليمين ولا ايه بالضبط تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا والله لن نفلح ابدا. يعني ازا كان النبي اعطانا على سبيل الخطأ كيف نجاهد؟ والنبي حلف
فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم ما كان عندي شيء ولكن لما جاء شيء حملتكم عليه اني والله وهذا الشاهد لا احلف على يمين الفارة غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير
لذت الذي هو خير منها وتحللتها تحلل من يميني التي حلفتها هذا هو الموضوع باختصار يعني الرجل الذي حلف ان لا يأكل الدجاج كل دجاج كفر عن يمينك وفي الباب اية
يا يحيى ما ازكر الاية التي في المعنى ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم. يعني ايه قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون
يعني لم يقولوا بركة اجامة كما يقول المصريون ورد يضربه ابوه وقل اذهب صل فذهب الى المسجد وجد الجامع مغلقا قال بركة يا جامع ليس كهؤلاء بل هم هؤلاء اذا اتوا الى الرسول
كما قال تعالى ولا على الذين اذا ماتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه. فلما قلت لهم ان ما عندي وسيلة تركبون عليها كي تجاهدوا ماذا صنعوا تولوا واعينهم تفيض من الدمع
حزنا الا يجدوا ما ينفقون يا ليت كان عندنا فلوس كنا اشترينا ابل وذهبنا مع الرسول نجاهد معه يعني يوفون فضل الجهاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم سبحان الله! قوم يفرون وهم اهل النفاق وقوم يبكون لكونهم لم يخرجوا مع الرسول عليه الصلاة والسلام
الشاهد من ذلك ان من حلف يمينا فرأى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه ويأتي الذي هو خير